تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل

The impact of artificial intelligence on the labor market

أ.د. بلعبدون عواد **أ. د. ماموني فاطمة الزهرة**

مخبر قانون العمل والتشغيل

كلية الحقوق والعلوم سياسية جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

تاريخ الاستلام:2024/12/15 تاريخ القبول: 2024/12/29 تاريخ النشر: 2025/02/02

الملخص: يشهد سوق العمل تحولات جذرية بسبب التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي، مما يثير العديد من التساؤلات حول مستقبل مناصب العمل والوظائف وكيفية تأثرها بهذا التطور التكنولوجي الهائل، سيما وان الامر يتعلق بفقدان الوظائف ومناصب العمل والاستبدال العمالة البشرية بأنظمة ذكية، الى جانب التفاوت في المهارات وما يحدثه من انعكاسات مثل البطالة في العديد من المجالات خاصة الصحة، التكنولوجيا التصنيع التسويق والمبيعات النقل والخدمات وغيرها. تفرض الإجابة عن هذه الإشكالية الوقوف على الاثار السلبية للذكاء الاصطناعي على سوق العمل وكذا الحلول الممكنة لذلك.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، سوق العمل، البطالة، العمل الالي، العمل النمطي

Abstract: *The labor market is witnessing radical transformations due to the rapid progress in the field of artificial intelligence, which raises many questions about the future of jobs and positions and how they are affected by this tremendous technological development, especially since it is related to the loss of jobs and positions and the replacement of human labor with smart systems, in addition to the disparity in skills and its repercussions such as unemployment in many fields, especially health, technology, manufacturing, marketing and sales, transportation, services, and others. The answer to this problem requires standing on the negative effects of artificial intelligence on the labor market as well as the possible solutions for that.*

Keywords: *Artificial intelligence, labor market, unemployment, automated work,*

المؤلف المرسل: أ.د. بلعبدون عواد : belabdouneaoued@yahoo.fr

مقدمة:

لا أحد ينكر الإيجابيات التي حققها ويحققها الذكاء الاصطناعي [1] في كل المجالات بصفة عامة وفي مجال سوق العمل بصفة خاصة. بحيث يساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال تحقيق التوازن بين العرض والطلب وتوفر فرص العمل ونمو الدخل واستقرار الأسعار، ولهذا أهميته تكمن في الامن المالي مما يسمح بتلبية الاحتياجات الأساسية والتخطيط للمستقبل والاستثمار في مجالي التعليم والصحة. إضافة الى الاستقرار الأمني الشعور بالأمان والحماية من الخطر وتكمن اهميه، في دعم النمو الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة. والاستقرار المهني التبات في الوضع الوظيفي وتحقيق التقدم المهني وتطوير المهارات، تكمن أهميته في الشعور بالانتماء والتوازن بين الحياة المهنية والشخصية. وتحسين الإنتاجية والكفاءة وجودة المنتجات والخدمات ومساهمته في ظهور فرص عمل جديدة خاصة في مجال تطوير البرمجيات والتصميم والتحليل البياني والنظم الذكية، بحيث فتح افاق جديدة للعمال للاستفادة من فرص العمل المتاحة.

لكن في ظل كل هذه الإيجابيات للذكاء الاصطناعي فكان له تأثير سلبي على سوق العمل فالإشكالية التي تطرح نفسها **كيف يمكن للذكاء الاصطناعي ان يؤثر على سوق العمل وما هي الآليات التي يمكن الاعتماد عليها للمحافظة على مناصب العمل؟**

[1] -يعد الذكاء الاصطناعي فرع من علوم الكمبيوتر المصمم بهدف أداء المهام التي تحتاج لقدرات بشرية من التعلم واتخاذ القرارات وغيرها، ليتمكن من خلال تطبيقات الذكاء والخوارزميات وقاعدة البيانات الكبيرة المتجددة باستمرار إتاحة العديد من أدوات المساعدة التي تساعد في تطوير وتنمية الأعمال المختلفة في سوق العمل، والتي تؤثر بالتبعية على المجتمع وعلى الاقتصاد العالمي موقع شركة الخليج للتدريب و التعليم – كيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي على سوق العمل – https://training.alkhaleej.com.sa/ تاريخ الزيارة 2024/12/14 .

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحديد التدابير والإجراءات والاليات التي يمكن بواسطتها التقليل والتقليص من الاثار السلبية للذكاء الاصطناعي على مناصب العمل.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ابراز الانعكاسات السلبية للذكاء الاصطناعي خاصة على اليد العاملة في سوق العمل.

- المنهج المتبع:

سعيا لبناء سليم للدارسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا بجمع المعلومات حول الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على السوق العمل من جهة وعلى مناصب العمل من جهة أخرى.

- العناصر الأساسية للدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى قسمين، القسم الأول يتضمن تحديد سلبيات الذكاء الاصطناعي على سوق العمل أما القسم الثاني فخصصناه إلى تحديد الحلول الممكنة لتقليل من اثاره السلبية.

القسم الأول: الاثار السلبية للذكاء الاصطناعي على سوق العمل

الذكاء الاصطناعي رغم إيجابياته [2] يهدد امن العمال في جوانبه الثلاثة؟ وهذا بسبب الانعكاسات السلبية له من حيث:

[2] - شعبان رافت محمد إبراهيم ، اثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على سوق العمل ، المجلة القانونية المجلد 18 العدد 05 نوفمبر 2023 جامعة القاهرة ص 2160 .

أولا: فقدان مناصب العمل والوظائف

بسبب قدرة الذكاء الاصطناعي على أداء المهام ة بدقة وسرعة تفوق قدرات الانسان، الى جانب التحليل الذكي للبيانات والعمل الآلي [3] وتطوير المهارات، يزيد من قدرته على الاستحواذ على وظائف جديدة وتجعله بديلا جديا في العديد من الشركات، ، مما يؤدي الى اتساع نطاق البطالة وتقليص فرص العمل بنسبة 50% بالنسبة للفئات الوسطى والدنيا أو أصحاب "الوظائف البسيطة "التي لا تحتاج إلى خبرات علمية وتقنية عالية، ولا شك ان القطاعات الأكثر تأثرا القطاع الصناعي حيث يمكن لروبوتات استبدال العمال في خطوط الإنتاج، قطاع الخدمات، القطاع المالي [4].

ثانيا: التغير في مهارات العمل المطلوبة

يتطلب الاقتصاد الرقمي مهارات جديدة مثل المهارات الرقمية التي تتطلب تحليل البيانات التعليم الالي، التحليل والتفكير النقدي، الابداع.

---

[3] - حيث اكدت اخر الاحصائيات الصادرة عن الصندوق النقد الدولي ان الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على 40 بالمائة من الوظائف و مناصب العمل على مستوى العالم و تضيف نفس الاحصائيات انه من المرجح ان يؤثر الذكاء الاصطناعي على 60 من الوظائف و مناصب العمل في دول الاقتصادات المتقدمة . موقع https://www.imf.org/ar/Blogs تاريخ الزيارة 2024/12/14

[4] – حيث اكدت منظمة التعاون و التنمية في الميدان الاقتصادي OECD انه من المحتمل جدا تحويل نسبي يقدر ب 14 بالمائة من مناصب العمل الى العمل الالي و من المرجح أيضا ان تشهد نسبة 32 بالمائة من الوظائف تغييرا كبيرا بسبب التكنولوجيا الالية . و أيضا محمد محمد الهادي ، تاثير الذكاء الاصطناعي و تاثيره على العمل و الوظائف ، مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات و التكنولوجيا الحاسبات ، كمبيونت العدد 24 ماي 2021 ص 20 .

– مهارات التعاون والعمل ضمن فريق والقدرة على التواصل.

– مهارات التكيف والتعامل بفعالية مع الضغوطات.

ثالثا: تغير طبيعة العمل

يوفر الذكاء بيانات عمل مرنة ومهارات وتقنيات فريدة، مما يؤدي الى تراجع العمل التقليدي[5] ، ونمو العمل غير نمطي [6] واللجوء للعمل المؤقت والعمل عن بعد والعمل الحر بكل ما يترتب عنه من سلبيات كانعدام الحماية الاجتماعي وصعوبة الوصول للتمويل والخدمات.

رابعا: مراقبة العمال

أصبحت الشركات تعتمد على مجموعة واسعة من الأدوات الرقمية لمراقبة أداء الموظفين كمراقبة الوقت الذي يقضيه في كل مهنة وعدد المهام التي يتم إنجازها وكفاءة إنجازها، التعرف على الأنماط المختلفة للموظفين غير المرغوب فيها، تقييم الرضا الوظيفي عن العمل، توقع أداء الموظفين، وهذا من شانه انتهاك الخصوصية وشعور الموظفين بالضغط والمراقبة المستمرة مما يؤثر على اداءهم.

[5] - مما سيؤدي الى فقدان نحو 85 مليون منصب عمل بالوظائف التقليدية منخفضة المهارات خاصة في قطاعات الزراعة والصناعة والتعدين ومجالي النشاطات المكتبية والحرفية حيث ستجل الروبوتات الذكية محل اليد العاملة.

[6] - الامر الذي سيؤدي الى انخفاض كبير في مستويات الطلب على اليد العاملة بنسبة تتراوح ما بين 25 الى 50 بالمائة في الوظائف النمطية او التقليدية التي لا تتطلب مستوى عالي من المهارات.

خامسا: عدم المساواة

يساهم الذكاء في زيادة الفجوة بين المهارات المطلوبة في سوق العمل والمهارات المتاحة لدى الكثيرين مما يؤدي الى عدم المساواة في الدخل والتأثير على النمو الاقتصادي، وتأكل الطبقة الوسطى وضعف الاستقرار والانسجام الاجتماعي، تدهور الصحة العامة وزيادة الجريمة والعنف.

القسم الثاني: الحلول الممكنة للتقليص الاثار السلبية للذكـــــــاء الاصطناعي على سوق العمل

الذكاء الاصطناعي أصبح حقيقة واقعة لا مفر منها لهذا وجب التعامل معها من للتقليل من اثار ها السلبية على سوق العمل:

– تطوير برامج التدريب والتأهيل العمال لمساعدتهم على اكتساب مهارات اللازمة للعمل في الاقتصاد الرقمي من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب من اجل تطوير المهارات التي تفرضها الوظائف الجديدة في ظل انتشار تقنية الذكاء الاصطناعي.

– ضرورة تدخل الدولة من خلال سن سياسة مالية تتضمن فرض ضرائب على الشركات العملاقة واستخدام حصيلة الضرائب لدعم وتأهيل اليد العاملة التي فقدت مناصب عملهم.

– تحديث تشريعات العمل لحماية حقوق العمال في عصر الذكاء الاصطناعي بما في ذلك الحق في العمل اللائق والحق في الخصوصية.

– اصلاح سوق العمل من خلال تقديم برامج دعم العمال العاطلين عن العمل وزيادة الحد الأدنى للأجور ودعم الشركات التجارية لإعادة تدريب العمال والموظفين وتوفير الحماية الاجتماعية للعمال منخفضة المهارات.

– تحفيز الاقتصاد من خلال الاستثمار في البنية التحتية ودعم المؤسسات الصغيـــــــــرة والمتوسطة.

– حوار اجتماعي فعال لتطوير سياسات عمل عادلة ومتوازنة.